

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول : من تفسير سورة الرعد من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة الرعد

سورة الرعد

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَبَّاسِطٌ كَفِيهٌ﴾ [الرعد: 14]: «مَثَلُ الْمَشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ غَيْرَهُ، كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ خَيْالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سَخَّرَ﴾ [التوبة: 79]: «ذَلَّلَ»، ﴿مَتَجَاوَرَاتٌ﴾ [الرعد: 4]: «مَتَدَانِيَّاتٌ»، وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿الْمُهَلَّاتُ﴾ [الرعد: 6]: «وَاحِدَهَا مَهْلَةٌ، وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْمُهَلَّاتُ»، وَقَالَ: ﴿إِلَّا

مَثَلِ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا ﴿يونس: 102﴾ ﴿بِقَدَرٍ﴾ [الرعد: 8]: «بِقَدَرٍ»، يُقَالُ: ﴿مَعْقَبَاتٍ﴾ [الرعد: 11]: «مَثَلِ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا»، تَعَقَّبَ الْوَلَى مِنْهَا الْأُخْرَى، وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ، أَيَّ عَقَبْتُ فِي إِثْرِهِ»، ﴿الْمَحَالُ﴾ [الرعد: 13]: «العقوبة»، ﴿كَبَّاسِطٌ كَفِيهِ إِلَى الْهَاءِ﴾ [الرعد: 14]: «لِيَقْبِضَ عَلَى الْهَاءِ»، ﴿رَابِيَا﴾ [الرعد: 17]: «مَنْ رَبَا يَرْبُو»، ﴿أَوْ مَتَاعٍ زَبْدٍ مِثْلَهُ﴾ [الرعد: 17]: «الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ»، ﴿جَفَاءً﴾ [الرعد: 17]: «يُقَالُ أَجْفَأَتِ الْقَدْرُ، إِذَا غَلَّتْ فَعَلَّاهَا الزَّبْدُ، ثُمَّ تَسَكَّنَ فَيَذْهَبُ الزَّبْدُ بِلَا مَنَفَعَةٍ، فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ»، ﴿الْمُهَادُ﴾ [البقرة: 206]: «الْفَرَاشِيُّ»، ﴿يَدْرَعُونَ﴾: «يَدْفَعُونَ، دَرَأْتُهُ عَنِّي: دَفَعْتُهُ». ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: 54]: «أَيُّ يَقُولُونَ سَلَامًا عَلَيْكُمْ»، ﴿وَأَلِيهِ مَنَابٍ﴾ [الرعد: 30]: «تَوَبَّيْتُ»، ﴿أَفْلَمَ يَبْسُتُ﴾: «أَفْلَمَ يَتَّبِعُ»، ﴿قَارِعَةً﴾ [الرعد: 31]: «دَاهِيَةً»، ﴿فَاوَلِيَّتٌ﴾ [الرعد: 32]: «أَطَلَّتْ مِنَ الْمَلِيٍّ وَالْمَلَاوَةِ، وَمِنْهُ» ﴿مَلِيًّا﴾ [مريم: 46]: «وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ»، ﴿أَشَقُّ﴾ [الرعد: 34]: «أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ»، ﴿مَعْقَبٍ﴾ [الرعد: 41]: «مَغْيِرٌ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَتَجَاوِرَاتٍ﴾ [الرعد: 4]: «طَيِّبَةً وَخَبِيثَةً السَّبَاحِ»، ﴿صَنَوَانٍ﴾ [الرعد: 4]: «النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ»، ﴿وَوَاحِدَةً﴾ [الرعد: 4]: «كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثَتِهِمْ، أَبُوهُمُ وَاحِدٌ»، ﴿السَّحَابِ الثَّقَالِ﴾ [الرعد: 12]: «الَّذِي فِيهِ الْهَاءُ»، ﴿كَبَّاسِطٌ كَفِيهِ﴾ [الرعد: 14]: «إِلَى الْهَاءِ يَدْعُو الْهَاءَ [ص: 79] بِلِسَانِهِ، وَيَشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا» ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد: 17]: «تَهَلَّتْ بَطْنُ كُلِّ وَادٍ» ﴿زَبْدًا رَابِيَا﴾ [الرعد: 17]: «الزَّبْدُ زَبْدُ السَّيْلِ». ﴿زَبْدٌ مِثْلُهُ﴾ [الرعد: 17]: «خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِيَّةِ»

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: 8] ﴿غِيضٌ﴾ [هود: 44]: «نَقْصٌ»

4697 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُهَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُهَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُهَا مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بَأَيِّ أَرْضٍ تَهْوَتْ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ»

عصر يوم الخميس 24 ذو القعدة 1443 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون